غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

عَشْوَاءُ رَعْبَلَةُ الرَّوَاحِ خَجَوْ ... جَاةُ الغُدُوِّ رَوَاحُهَا شَهْر ... .

وَصَفَ رِيحاً فَقَالَ : عَشْوَاءُ : لا تُبَالِى كَيْفَ هَبَّتْ . رَعْبَلَة : لَهَا رَعَابِلُ مِنَ التُّرَابِ / تَجُرُّهَا . وَامْرَأَةٌ رَعْبَلَةٌ تَجُرُّ ثَوْبَهَا .

وَخَجَوْجَاةٌ : بَعِيدَة المَسْلَكِ بَيْنَ غُدُوِّهَا وَرَوَاحِهَا شَهْرٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشِىَ الرَّجُلُ يَعْشَى عَشاً مَقْصور إِذَا لَمْ يُبْصِرْ بِاللَّيْلِ وَهُوَ أَعْشَى . وَعَشِىَ عَلَى خَصْمِهِ إِذَا هُوَ ظَلَمَهُ وَعَشَا إِلَى النَّارِ يَعْشُو عَشْواً : إِذَا أَبْصَرَ ضَوْءَهَا فَأَتَانَا بِاللَّيْلِ وَيُقَالُ : ابْعُونَا عَشْوَةً أَىْ نَاراً نَسْتَضِىءُ بِهَا . قَالَ امْرُؤُ القَيْسَ : ... لِنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... طَرِيفُ بنُ مَالٍ لَيْلَةَ القُرِّ والخَصَرْ ... .

وقال : ... مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجَدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ ... .

وَإِنَّما سُمِّى مَيْمُونُ بنُ قَيْسٍ بنِ جَنْدلٍ أَحَدُ بِنَى بَكْرٍ بنِ وَائِلٍ الأَعْشَى لِفَسَادٍ فِى عَيْنِهِ . وَصَفَ فَقَالَ :